ملك النهر الذهبي

(٣)

كانَ «صاحبُ البَاسِ الشديد» صادِقاً في وَعْدِهِ ؛ فَقَدْ كانَتْ هٰذِهِ آخرَ زِيارَاتِهِ لِوَادِي الكُنُوزِ . وَلَمْ يَقْتَصِرِ الأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ ؛ لِأَنَّ «صاحِبَ البَأْسِ الشَّدِيد» أَمْكَنَهُ أَنْ يُحَرِّضَ جَمِيعَ أَقَارِبِهِ ، وَأَصْدِقَائِهِ عَلَى عَدَمِ زِيارَةِ ذٰلِكَ المَكَانِ .

فَظَلَّ بِذٰلِكَ «وَادِي الكُنُوزِ» قَاعاً صَفْصَفاً ، لَا أَثَرَ فِيهِ لِلْحَيَاةِ ؛ بَيْنَمَا أَخَذَتِ السُّهُولُ المُجَاوِرَةُ تَنْتَعِشُ ؛ وَيَزْدَادُ عُمْرُهَا ، وَيَعُمُّ خَيْرُهَا ؛ وَأَصْبَحَتْ مَقْصِدَ النَّاسِ جَمِيعاً .

أَمَّا الإِخْوَةُ ؛ فَبَعْدَ أَنْ فَقَدُوا تُرَاثَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، عَوَّلُوا عَلَى الرَّحِيلِ لِلْبَحْثِ عَنْ عَمَلٍ يَرْتَزِقُونَ مِنْهُ . فَقَصَدُوا إِحْدَى المُدُنِ المُجَاوِرَةِ ؛ يَحْمِلُونَ بَعْضَ الأَوَانِي وَالأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ القَدِيمَةِ ، وَهِيَ كُلُّ مَا بَقِيَ لَهُمْ ، مِنْ ثَرْوَتِهِمِ الطَّائِلَةِ .

وَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ شَوَارْتَزْ : «يَا أَخِي هَانْز ! مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ أَنَّنَا احْتَرَفْنَا مِهْنَةَ الصَّبَّاغَةِ ؟ ؟ ! نَحْنُ فِي مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ ؛ وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَرْبَحَ كَثِيراً مِنْ عَمَلِنَا هٰذَا ؛ وَمِنَ المَيْسُورِ أَنْ نَخْلِطَ بِالذَّهَبِ نُحَاساً مِنْ دُونِ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَنَا أَحَدٌ . »

ورحل الاخوة يحملون بعض الاوانى والاطباق الذهبية

وَوَافَقَ هَانْز عَلَى مَا أَشَارَ بِهِ شَوَارْتَزْ ؛ فَاسْتَأْجَرَا فُرْناً فِي طَرَفِ المَدِينَةِ ، وَأَقَامَا فِيهِ «وَرْشَةً» صَغِيرَةً ، وَأَخَذَا يَصْنَعَانِ الأَوَانِيَ مِنْ ذَهَبٍ قَدِيمٍ ، مَمْزُوجٍ بِالنُّحَاسِ ، وَيَبِيعَانِهَا

لِلنَّاسِ بِأَثْمَانٍ مُرْتَفِعَةٍ ، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا يُضَيِّعَانِ كُلَّ مَا يَكْسِبَانِهِ فِي اللَّهْوِ وَالرَّقْصِ وَالْخَمْرِ . وَدَارَتِ الْأَيَّامُ ، وَانْكَشَفَ سِرُّهُمَا ، وَأَبَى النَّاسُ أَنْ يَشْتَرُوا مِنْ بِضَاعَتِهِمَا ؛ فَسَاءَتْ حَالُ الْإِخْوَةِ ؛ وَنَفِدَ كُلُّ مَا مَعَهُمْ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبْرِيقٌ قَدِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ ، كَانَ قَدْ أَهْدَاهُ لِجَلَكْ أَحَدُ أَعْمَامِهِ . وَكَانَ جَلَكْ مُعْتَزًّا جِدًّا بِهَذَا الْإِبْرِيقِ ، مُحْتَفِظًا بِهِ أَشَدَّ الِاحْتِفَاظِ ؛ حَتَّى لَقَدْ كَانَ يَنْذُرُ أَنْ يَشْرَبَ بِهِ مَاءً أَوْ لَبَنًا ، مِنْ فَرْطِ خَوْفِهِ عَلَيْهِ ، وَعِنَايَتِهِ بِهِ .

وَكَانَ ذَلِكَ الْإِبْرِيقُ قَدِيمًا جِدًّا ، غَرِيبَ الشَّكْلِ ؛ يَسْتَدْعِي النَّظَرَ ، لِمَا فِيهِ مِنْ صِنَاعَةٍ دَقِيقَةٍ ، وَتَرْكِيبٍ مُحْكَمٍ . فَيَدَاهُ كَانَتَا عِبَارَةً عَنْ خُصْلَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ الرَّفِيعَةِ الذَّهَبِيَّةِ ، تَبْدُو كَخُيُوطٍ مِنَ الْحَرِيرِ . وَكَانَ بَيْنَ مَقْبَضِ الْإِبْرِيقِ ، وَجْهٌ بَارِزٌ يُحِيطُ بِهِ الشَّعْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ؛ مَلَامِحُهُ وَاضِحَةٌ تَكَادُ تَنْطِقُ ؛ لَهُ عَيْنَانِ بَرَّاقَتَانِ تَكَادُ تَجْرِي فِيهِمَا الْحَيَاةُ ؛ إِذَا أَنْتَ شَرِبْتَ مِنَ الْإِبْرِيقِ خُيِّلَ إِلَيْكَ ، أَنَّ هَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ تُحْدِقَانِ فِيكَ ، وَتَرَيَانِ كُلَّ مَا حَوْلَهُمَا !! وَلَقَدْ أَقْسَمَ شُوَارْتَزْ أَنَّهُ رَأَى مَرَّةً تَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ تَتَحَرَّكَانِ فِي مَكَانِهِمَا مِنَ الْإِبْرِيقِ ! !

جَاءَ دَوْرُ الْإِبْرِيقِ لِيُوضَعَ فِي النَّارِ لِيُصَاغَ إِلَى مَلَاعِقَ وَغَيْرِهَا . وَاضْطَرَبَ جَلَكْ ، وَكَادَتْ تَذُوبُ نَفْسُهُ أَسًى عَلَى تَذْكَارِهِ الْعَزِيزِ ؛ وَلَكِنَّ أَوَامِرَ شُوَارْتَزْ لَا تُرَدُّ ! ! وَلَا مَفَرَّ مِنْ وَضْعِ الْإِبْرِيقِ فِي (الْقِدْرَانِ) لِيَنْصَهِرَ ! !

وَعِنْدَ غُرُوبِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، خَرَجَ شُوَارْتَزْ وَهَانْزْ لِقَضَاءِ السَّهْرَةِ فِي الْحَانَةِ كَعَادَتِهِمَا . وَتَرَكَا جَلَكْ لِيَسْهَرَ فِي (الْوَرْشَةِ) أَمَامَ الْفُرْنِ . وَأَلْقَى جَلَكْ نَظْرَةً أَخِيرَةً عَلَى إِبْرِيقِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي (الْقِدْرَانِ) ! ! فَوْقَ النَّارِ الْمُتَأَجِّجَةِ ؛ وَيَذُوبُ جُزْءًا جُزْءًا ! ! !

وَانْصَهَرَ الْإِبْرِيقُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ ! وَبَدَا عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَا يُشْعِرُ بِأَنَّهُمَا يَكَادَانِ يَتَمَيَّزَانِ مِنَ الْغَيْظِ ! ! وَلَاحَظَ جَلَكْ ذَلِكَ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « لَا عَجَبَ ، أَنِ احْمَرَّتِ الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ غَيْظًا !! إِلَى هَذَا الْحَدِّ !! »

وَخَطَرَ لِجَلَكْ أَنْ يَجْلِسَ قُرْبَ النَّافِذَةِ ، لِيَسْتَنْشِقَ الْهَوَاءَ الْخَالِصَ ، وَلِيُسَرِّيَ عَنْ نَفْسِهِ قَلِيلًا .

وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، يَرْمِي بَصَرَهُ عَلَى السُّهُولِ

وَالاوْدِيَةِ الْمُجَاوِرَةِ ؛ إِذْ حَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةَ صَوْبَ « النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ » . فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « لَوْ أَنَّ هٰذَا النَّهْرَ كَانَ ذَهَبًا حَقًّا !! إِذًا لَكَانَ شَيْئًا بَدِيعًا بِدُونِ شَكٍّ !! »

وَلَشَدَّ مَا كَانَتْ دَهْشَةُ جِلْكَ عِنْدَ مَا سَمِعَ صَوْتًا غَرِيبًا يَرُدُّ ، قَائِلاً : « لاَ يَا جِلْكُ ! لَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ بَدِيعًا !! »

عِنْدَهَا صَاحَ جِلْكُ : « يَا إِلٰهِي ! مَا هٰذَا ؟! » وَأَخَذَ يَتَلَفَّتُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ، عَسَاهُ يَعْثُرُ عَلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ !! وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا . فَهَدَأَ رَوْعُهُ قَلِيلاً ، وَعَادَ إِلَى الْجُلُوسِ قُرْبَ النَّافِذَةِ ، قَائِلاً فِي نَفْسِهِ : « لَعَلَّهُ قَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنِّي أَسْمَعُ صَوْتًا !! »

وَجَالَ بِخَاطِرِهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَالُ « النَّهْرِ الذَّهَبِيِّ » وَتَمَنَّى فِي نَفْسِهِ أَنْ يُصْبِحَ مَاؤُهُ ذَهَبًا !! وَلٰكِنْ لَمْ يَكَدْ يُفَكِّرُ فِي هٰذَا ، حَتَّى سَمِعَ الصَّوْتَ مَرَّةً أُخْرَى ، يَدْوِي بِرَنِينٍ أَقْوَى قَائِلاً : « لاَ !! يَا جِلْكُ لاَ يَا بُنَيَّ !! »

يتبع

للتسليه — حل مسائل العدد الماضى

١ — توضع الارقام المبينة في الشكل :—

١٦	٩	٧	٢
٣	٦	١٢	١٣
١٠	١٥	١	٨
٥	١٤	١٤	١١

٢ — يبدأ القط فى عد الفيران مبتدئا من الفأر الذى عند ذنب القط ومتجها فى اتجاه دوران عقارب الساعة

٣ — مسابقة الكلمات المتقاطعة :

الكلمات الرأسية : ١ — كل ٢ — نفس ٣ — سنة ٤ — دف ٦ — بيرة ٧ — ادراج ٩ — ترع ١٠ — نسر ١١ — طر ١٣ — مد

الكلمات الافقيه : ١ — كن ٣ — سد ٥ — لعب ٧ — انف ٨ — سيادة ٩ — تيجان ١١ — طره ١٢ — جسم ١٤ — رع ١٥ — رد

الفنار (بقية المنشور في الصفحة الأولى)

بَعْضَ الْمَصَابِيحِ ثَابِتٌ يَعْتَرِضُهُ حَاجِزٌ خَاصٌّ مُتَحَرِّكٌ ، يَحْجُبُ الضوءَ فِي فَتَرَاتٍ مُنْتَظِمَةٍ ، وَيُرْسِلُهُ فِي فَتَرَاتٍ أُخْرَى فِي اتِّجَاهَاتٍ مُعَيَّنَةٍ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ . فَكُلُّ فَنَارٍ لَهُ دَوْرَاتٌ خَاصَّةٌ تُخَالِفُ غَيْرَهُ ، يَعْرِفُهَا رَبَّانَةُ السُّفُنِ مِنْ جَدَاوِلَ مَوْضُوعَةٍ ، فَيَهْتَدُونَ بِهَا ، فَتَجِدُ مَثَلاً فَنَاراً يُضِيءُ مُدَّةَ ثَلاثِ ثَوَانٍ فِي اتِّجَاهِ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ ، ثُمَّ يَخْتَفِي الضَّوْءُ مُدَّةَ خَمْسِ ثَوَانٍ ثُمَّ يُضِيءُ ثَلاثَ ثَوَانٍ أُخْرَى فِي اتِّجَاهِ مُعَيَّنٍ آخَرَ وَهَكَذَا . فَإِذَا رُئِيَ هٰذَا النُّورُ مِنْ عَرْضِ الْبَحْرِ أَمْكَنَ رُبَّانُ السَّفِينَةِ أَنْ يَعْلَمَ فِي أَيِّ مَكَانٍ هُوَ ، وَأَنْ يَعْرِفَ مَوْقِعَ الصُّخُورِ الْخَطِرَةِ فَيَتَجَنَّبَهَا .

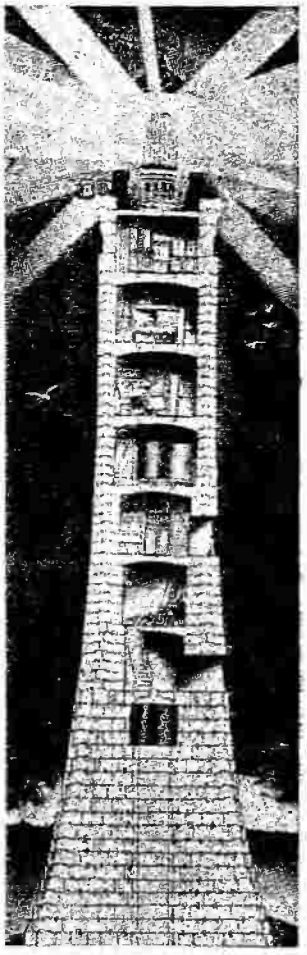

الفنار من الداخل

وَبَعْضُ الْمَصَابِيحِ يُضَاءُ بِالْكَهْرَبَاءِ ، وَبَعْضُهَا بِغَازِ الاسْتِصْبَاحِ ، أَوْ بِغَازِ الْبِتْرُولِ ، وَالْمِصْبَاحُ الْمُبَيَّنُ بِصَفْحَةِ ٨ يُضَاءُ بِغَازِ الْبِتْرُولِ . وَلاَ نَظُنُّ أَنَّ الْبِتْرُولَ يُصَبُّ فِي السِّرَاجِ صَبًّا كَمَا نَفْعَلُ فِي سِرَاجِ الْمَنْزِلِ ، بَلْ يَصِلُ الْبِتْرُولُ إِلَى السِّرَاجِ بِطَرِيقِ الضَّغْطِ الآلِيِّ (الْمِيكَانِيكِيِّ) فِي أَنَابِيبَ خَاصَّةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْفَتَرَاتِ الَّتِي يُضِيءُ فِيهَا أَوْ يَخْتَفِي ضَوْءُهُ تَسِيرُ بِانْتِظَامٍ وَضَبْطٍ فَائِقٍ حَدَّ الْكَمَالِ بِوَسَاطَةِ آلَةٍ (مِيكَانِيكِيَّةٍ أَوْ تِمَاتِيكِيَّةٍ) عَلَى مِثَالِ آلَةِ السَّاعَةِ ، وَيَتَحَرَّكُ الْمِصْبَاحُ فِي حَوْضٍ مِنَ الزِّئْبَقِ لِمَنْعِ الاحْتِكَاكِ أَوْ تَخْفِيضِهِ إِلَى أَدْنَى حَدٍّ . وَيَكُونُ الزُّجَاجُ الْخَارِجِيُّ لِلْمِصْبَاحِ عَادَةً سَمِيكًا جِدًّا ، لِيَتَحَمَّلَ ضَغْطَ الرِّيَاحِ وَالزَّوَابِعِ الْعَاصِفَةِ . وَفِي الْعَادَةِ يَكُونُ السُّمْكُ نَحْوَ رُبْعِ بُوصَةٍ . وَفِي الْجِهَاتِ ذَاتِ الْعَوَاصِفِ الشَّدِيدَةِ يَصِلُ السُّمْكُ إِلَى بُوصَةٍ

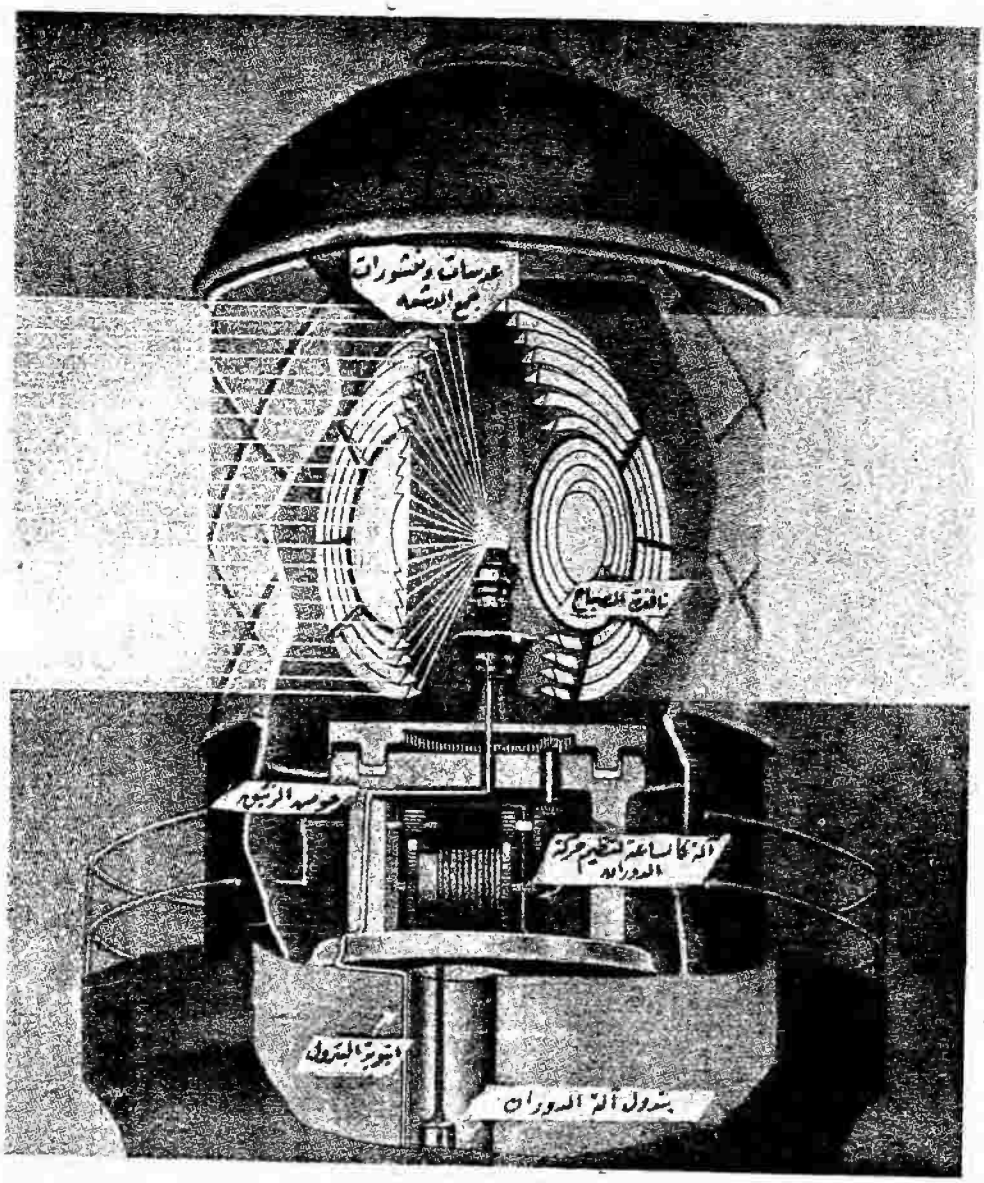

مصباح قاز يضاء بالبترول

كاملة . ويحاط المصباح عادة بشبكة معدنية النصادم بالزجاج فتكسره . وتختلف شبكة تمنع الطيور التي يجذبها ضوءه من المصابيح في حجومها ، فقد يبلغ قطر

(البقية بالصفحة ١٥)